غريـــــب الحديث لابن قتيبة

ابن الشّـِخّير قال قدِمْتُ عليه في رَهْط من بني عامر فسلّـَمْنا عليه أنت والدُنا وأنت سيّدُنا وأنت الجَفْنة الغَرّاء فقال " قولوا بقولكم ولا يسْتجرينّكم الشّـَيْطان " يرويه يونس بن محمد عن مهدي ابن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبدا بن الشّـِخّير عن أبيه .

قولُهم أنت الجَفْنة الغَرّاء كانت العرب تدعو السيّد المُطْعِم للطَعام جَفْنة لأنّـَه يضعها ويطعم فيها وأكثر ما يقع هذا في المراثي قال الشاعر [من البسيط] ... يا جَفْنة كإزاء الحَوْض قد كفؤوا ... ومُنْطِقاً مثل وشْي اليُمْنة الحَبِرَهْ ... .

فإنّـَما أراد رجلاً قُتِل يقول فلمّـَا قتل كفئت جَفْنة وقال آخر [من الوافر] ... وماذا بالقَليب قَليب بَدْر ... من الشّـِيزَى تُكَلّل بالسّـَنامِ ... .

والشّـِيزى خَشَب الجِفان وإنّما أراد كم بالقَليب من جَفْنة تكلل بالسّـِنام يعني أن صاحبها قتل والغَرّاء البيضاء من الشحم .

وقوله لا يَسْتجريّنكم الشيطان هو من الجَرِيّ والجَرِيّ